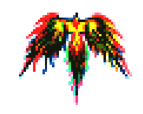
مُجرِّب الأسلحة الكيميائية على المعتقلين السياسيين ..
السفّاح علي مملوك


بشّار الكيماويّ وإلى يمينه علي مملوك الكيماويّ الإرهابيّ



إعداد: فينيق ترجمة

https://ateismoespanarab.blogspot.com

23.07.2021

علي مملوك

معلومات عامة:

مكان الولادة: دمشق – 1949
الاختصاص: الجيش والقوات المسلحة – إدارة المخابرات الجوية

موقع الخدمة الحالي:

مدير مكتب الأمن الوطني

ولد على مملوك في مدينة دمشق عام 1949 لأسرة علوية مهاجرة من لواء اسكندرون، وله تاريخ طويل في تأسيس أركان القمع والمؤسسات الأمنية حيث شارك اللواء محمد الخولي في جهاز المخابرات الجوية، وأوكلت إليه مهمة رئاسة فرع التحقيق في المخابرات الجوية، وتدرج في مناصبها حتى تسلم إدارتها ما بين عامي 2003-2005، ويعتبر الصندوق الأسود لأسرار النظام السوري.

ويعود السجل الجنائي لمملوك إلى ثمانينات القرن الماضي، حيث نشر المركز الوطني للحقيقة والعدالة والمصالحة في سوريا قائمة (2002) تضم 76 ضابطاً طالبت بمحاكمة هؤلاء الضباط بسبب ارتكابهم جرائم أو الإيعاز بارتكابها، فقد كان مملوك برتبة مقدم عندما أوكلت إليه مهمة الإشراف على البرنامج الكيميائي للنظام، كما كان أحد الضباط المشرفين على تجارب الأسلحة الكيميائية خلال الفترة 1985-1995، وعلى استخدامها ضد معتقلين سياسيين بسجن تدمر في "الوحدة 417" التابعة للمخابرات الجوية والواقعة بالقرب من استراحة "الصفا" في منطقة أبو الشامات بالبادية السورية، حيث تم تجريب الأسلحة الكيمائية على المعتقلين، ومن ثم محو آثار الجريمة في المنطقة عبر قصفها بالطيران الحربي.



وفي عام 2005 تولى مملوك رئاسة جهاز المخابرات العامة "أمن الدولة"، وعمل على تطوير الإدارة وتزويدها بأساليب جديدة للمراقبة وقمع الحريات العامة في سورية، وأصبح منذ ذلك الحين الواجهة المخابراتية للنظام السوري، حيث أوكلت إليه مهمة التنسيق مع أجهزة الاستخبارات العالمية بما فيها الأمريكية والأوربية والإيرانية وبعض الأجهزة العربية، مما أتاح له مجال الإمساك بعدد كبير من ملفات النظام خلال الفترة 2011-2018.

وعلى إثر اندلاع الاحتجاجات السلمية في مارس 2011؛ كلّف بشار الأسد علي مملوك بمهمة قمع المظاهرات نظراً لما يملكه من باع طويل في تقنيات القمع، كما أنيطت إليه مسؤولية غرفة العمليات بإدارة المخابرات العامة، حيث تم تخصيص مقر لاجتماع خلية الأزمة كل يوم جمعة، وهو اليوم الذي كانت تنطلق فيه المظاهرات الشعبية، وكان مملوك يقدم كافة تقاريره لبشار الأسد مباشرة باعتبار تبعية جهاز أمن الدولة مباشرة لرئاسة الجمهورية.

ونظراً لسجله القمعي؛ فقد وضعت الولايات المتحدة علي مملوك ضمن قائمة العقوبات ضد منتهكي استخدام تقنيات الحاسوب بإيران وسوريا في نيسان 2012، وذلك نتيجة إشرافه على برنامج للاتصالات موجه ضد مجموعات المعارضة، حيث شمل البرنامج الدعم التكنولوجي والتحليلي الذي قدمته وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية.

ووفقاً لبيان وزارة الخزانة الأميركية فإن علي مملوك عمل مع الإيرانيين على تأمين التكنولوجيا والتدريب إلى سورية بما في ذلك تكنولوجيا الرقابة على الإنترنت، كما طلب من إيران تأمين التدريب لجهاز المخابرات العامة السورية حول أساليب الرقابة على وسائل الإعلام الاجتماعية وغيرها من أدوات الإنترنت الأخرى، وأكد البيان تورط مديرية المخابرات العامة السورية في ارتكاب انتهاكات خطيرة ضد المدنيين، شملت الاعتقال التعسفي وسوء معاملة المعتقلين ووفاتهم أثناء احتجازهم لدى جهاز المخابرات العامة.



وفي أعقاب عملية اغتيال خلية الأزمة في سوريا تم تعيين اللواء علي مملوك على رأس مكتب الأمن الوطني خلفاً لهشام بختيار والذي قُتل "متأثر بجراحه" (تموز 2012)، حيث أشرف مملوك، ومن مكتب الأمن الوطني، على عمل كافة أجهزة المخابرات، وزودها بتوجيهات عامة فيما يتعلق بعمليات القمع والانتهاكات والمجازر التي ارتكبت بحق السوريين في المعتقلات وأقبية التعذيب.

ويعتبر علي مملوك المسؤول المباشر عن ارتكاب الانتهاكات التالية:

الجرائم التي ارتكبها عناصر إدارة المخابرات العامة في الفترة الممتدة ما بين بداية الثورة السورية عام 2011 وحتى شهر تموز من عام 2012.

الجرائم التي ارتكبتها أجهزة المخابرات السورية الرئيسية الأربعة :إدارة المخابرات العامة، وإدارة المخابرات الجوية، وشعبة المخابرات العسكرية، وشعبة الأمن السياسي، وما ارتكبه قادة أجهزة الأمن تحت إشرافه من انتهاكات وعلى رأسهم: اللواء جميل الحسن، واللواء رفيق شحادة، واللواء محمد رحمون، واللواء محمد محلا، واللواء نزيه حسون، واللواء محمد ديب زيتون، واللواء أديب سلامة، والعميد جودت الأحمد، والعميد قصي ميهوب، والعميد وفيق ناصر.

وقد امتد إرهاب اللواء علي مملوك إلى خارج سورية، حيث اتُهم بتزويد الوزير اللبناني الأسبق ميشال سماحة بمتفجرات وأموال من أجل تنفيذ مجموعة من التفجيرات والاغتيالات في لبنان، وقد تم الإلقاء القبض على ميشال سماحة الذي اعترف بدور علي مملوك في التخطيط لتلك العمليات الإرهابية. وفي شهر تموز 2016، أصدرت صحيفة "نيويورك تايمز "تقريراً" حمّل فيه أقرباء الصحفية الأمريكية ماري كولفين المراسلة الحربية لوكالة "صاندي تايمز" البريطانية النظام السوري مسؤولية قتل ابنتهم، وفي 2016/7/9 تم رفع دعوى رسمية تحمل الرقم "Case 1:16-cv-01423" أمام محكمة فيدرالية في العاصمة الأمريكية واشنطن على الجمهورية العربية السورية، حيث اتهم أقرباء الصحفية عشرة مسؤولين سوريين من ضمنهم: ماهر الأسد، وعلي مملوك، ورفيق شحادة بتهمة قتل الصحفية ماري كولفين في حي بابا عمرو في 2012/1/22 بالإضافة إلى قتل المصور الصحفي الفرنسي ريمي أوشليك.



وبناء على هذا السجل الدموي فقد تم إدراج اللواء علي مملوك في قوائم العقوبات البريطانية[1] والأوربية[2] والكندية،[3] والتي حملته المسؤولية المشتركة عن الجرائم التي تم ارتكابها بحق الشعب السوري.
وعلى الرغم من التهم الموجهة إلى علي مملوك على المستوى الدولي؛ إلا إنه دأب في السنوات الماضية على زيارة العديد من العواصم العربية والعالمية، حيث زار كلاً من مصر، وروسيا، وإيطاليا بوساطة من مدير الأمن العام اللبناني عباس إبراهيم، والتقى وزير الداخلية الإيطالي ورئيس الاستخبارات الإيطالية، ولم يتم اعتقاله على الرغم من ورود اسمه في قائمة العقوبات السوداء، مما يثير التساؤلات حول جدية الاتحاد الأوربي في الوقوف بوجه الأعمال الإرهابية.

---

[1] ترتيبه في العقوبات البريطانية 195
[2] ترتيبه في العقوبات الأوربية 3
[3] ترتيبه في العقوبات الكندية 6

مرشدة غادة عون وعلي المملوك... ومدارس حلب الكاثوليكية

عندما أبصرت مرة على شاشة التلفزيون القاضية غادة عون وإلى جانبها تلك الراهبة فاديا لحام - المتكنية باسم ديني مسيحي رهباني، مريم الصليب، والمولودة من أب فلسطيني وأم لبنانية – تذكرت أن تلك الراهبة كانت مسؤولة عن دير القديس مار يعقوب المقطع في النبك.

وتذكرت أيضاً أنها كانت تصول وتجول في الديار السورية في بدايات ثورتها، وخصوصاً في مدن حماة حمص ويبرود الثائرة، تحت مسمى "جمعية ابن الإنسان" وشعارها "أنقاذ مسيحيي الشرق".

وهي كانت ضالعة في إجراء مصالحات بين النظام والثوار في حمص، بتكليف من اللواء علي المملوك، رئيس جهاز أمن النظام السوري.

ومن متابعاتي سيرة هذه الراهبة، وحادثة قتل المصور والصحافي الفرنسي جيل جاكيه في حمص العام 2011، رأيتُ مرة على تلفزيون فرنسي زوجة جاكيه القتيل، والتي كانت معه في رحلته الصحافية الاستطلاعية في حمص، تتهم الراهبة أغنيس في التآمر مع علي المملوك لقتل زوجها.

وكانت الزوجة قد وضعت كتاباً ونشرته في فرنسا، وروت فيه ملابسات حادثة قتل زوجها، فاعتبرت أن الراهبة هي من ساعدت جاكيه في حصوله على تأشيرة دخول إلى سوريا مناطق النظام، عبر صلتها بالمملوك.

وعندما طلب جيل جاكيه منها أن يدخل إلى مناطق المعارضة في حمص أنذرته وهددته في حال عدم تقيّده بالخطة المقررة لزيارته الصحافية.

ولما طلب منها أن ترافقه في الدخول إلى مناطق المعارضة، قالت له:

المعارضة تريد قتلي، ولا أستطيع الذهاب.

وأشارت زوجة جاكيه إلى أن الراهبة ورجال المملوك دبروا خطة لقتل زوجها أثناء تنقله في مناطق حمص التابعة للنظام، لمنعه من الانتقال إلى مناطق المعارضة، ثم قالوا إن القذيفة التي أصابت الوفد الصحافي وقتلت جاكيه وجرحت زوجته، مصدرها مناطق المعارضة في حمص.

روما أرسلت له طائرة خاصة.. علي مملوك في إيطاليا

26 شباط 2018

حط كبير مخابراتيي النظام، علي مملوك، رحاله في إيطاليا، التي تكفلت بإرسال طائرة خاصة له، أقلته من دمشق إلى روما، بعد وساطة من مدير الأمن العام اللبناني، وفقا لما نقلت صحيفة "الأخبار".

الصحيفة اللبنانية المقربة من إيران ومليشيا حزب الله، أفادت في تقرير لها نشرته اليوم الاثنين أن زيارة "مملوك" تتوج انفتاح إيطاليا المبكر على نظام الأسد، والذي بدأ منذ أكثر من سنتين، يوم زار مدير المخابرات الإيطالية ألبرتو مانينتي دمشق، عقب زيارة لمدير إدارة المخابرات العامة لدى النظام محمد ديب زيتون العاصمة الإيطالية.

وقالت الصحيفة إن الأوربيين ومنذ أكثر من شهرين بادروا إلى طرح إعادة تنشيط العلاقة مع النظام، وذلك من بوابة ملفّي مكافحة الارهاب واللاجئين السوريين في أوروبا، وقد طلب النظام مناقشة مسألة العقوبات المفروضة عليه.

وأصر النظام على أن بكون ممثله في هذا التواصل "علي مملوك" الذي يرأس "مكتب الأمن الوطني" وهو أعلى هيئة مخابراتية لدى النظام.

وتم رفض الطليان استقبال "مملوك" في البداية، كونه مدرجا على "القائمة السوداء"، التي تضم أسماء كبار مجرمي النظام.

ومضت أسابيع من الرسائل المتبادلة بين الجانبين، دون طائل.. حتى توسط مدير عام الأمن اللبناني اللواء عباس ابراهيم خلال لقائه مدير المخابرات الإيطالي.

بعد اللقاء طار "إبراهيم" إلى روما واتفق مع أصحاب القرار هناك على قبول "مملوك" بصفة مبعوث النظام الخاص للتواصل مع الجانب الأوروبي.

ونوهت صحيفة "الأخبار" بما سمتها بادرة حسن النية التي اتخذتها روما، عندما أرسلت طائرة خاصة إلى دمشق نقلت "مملوك" إلى إيطاليا، حيث التقى وزير الداخلية ماركو مينيتي ومدير المخابرات.

وخلال اللقاءات تلقى "مملوك" وعودا بأن نظامه سيلمس نتائج إيجابية على صعيد العقوبات الاقتصادية، عبر بحث الأمر مع ألمانيا بالذات، لأن فرنسا وبريطانيا لديهما موقف أكثر جذرية برفض أيّ تعاون من هذا النوع مع النظام.

وتأكيدا على استمرار التواصل، رد رئيس الاستخبارات الإيطالي الزيارة وتوجه مؤخرا إلى دمشق.

مملوك يلتقي رئيس المخابرات التركية في موسكو.. سنحرر كل إدلب

13كانون الثاني 2020

التقى كبير مخابراتيي الأسد ورئيس مكتب الأمن الوطني، علي مملوك، بنظيره التركي "هكان فيدان" في موسكو بحضور ممثل من الجانب الروسي، وهي المرة الأولى التي يتم الإعلان فيها عن مثل هذا اللقاء بين "مملوك" و"فيدان".

وحسب وسائل إعلام النظام فقد طلب "مملوك" من "فيدان" أن تلتزم أنقرة بشكل كامل بـ"سيادة الجمهورية العربية السورية واستقلالها وسلامة أراضيها ووحدتها أرضا وشعبا؛ والانسحاب الفوري والكامل من الأراضي السورية كافة".

كما طلب مملوك من تركيا "الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاق سوتشي بشأن إدلب المؤرخ 1792018، خاصة ما يتعلق بإخلاء المنطقة من الإرهابيين والأسلحة الثقيلة وفتح طريق حلب- اللاذقية وحلب – حماة".

وقد جدد "مملوك" أمام رئيس المخابرات التركية إصرار نظامه "على متابعة حربه ضد الإرهاب، وتحرير كل منطقة إدلب، وعودة سلطة الدولة".

علي مملوك ينتقي ضباط "المصالحات" و"زمان الوصل" تكشف مهامهم

15تشرين الثاني 2018

أكد مصدر مطلع لـ"زمان الوصل" أن 19 ضابطاً من رتبة مقدم فما دون أنهوا دورة تدريبية مدتها ثلاثة أشهر ونصف أمضوها في مدرسة المخابرات العسكرية في "ميسلون".

وقال إنه تم نقل هؤلاء الضباط في وقت سابق من تشكيلات القوات المسلحة إلى أجهزة المخابرات (عسكرية -جوية -أمن دولة)، حيث أنهوا دورتهم التدريبية الأمنية هناك.

وذكر المصدر، الذي تحفظ على ذكر اسمه، أن اللواء "علي مملوك" أجرى مقابلة جماعية مع هؤلاء الضباط، ونقل عن الأخير تأكيده أنه شخصياً من انتقاهم بعد دراسة سيرتهم الذاتية ومسيرتهم العسكرية، مؤكدا أن أحداً لم يتدخل في عملية الانتقاء هذه، وأن "أي شخص يدعي أنه ساعد أحداً منكم في عملية الانتقاء أو الترشيح -واسطة يعني- هو كاذب".

واتبع هؤلاء الضباط دورة أمنية مكثفة، حصلوا من خلالها على المنهاج الأمني الموحد، ولكن التركيز كان على عملهم المستقبلي رؤساء أقسام (مكاتب) المصالحات في أفرع الأمن المختلفة.

وأحدث نظام الأسد داخل كل فرع)قسم(مخابرات قسم (مكتب) خاص بـ"المصالحات"، ومهمة هذه المكاتب متابعة الأفراد والعناصر الذين دخلوا تحت اسم "المصالحات".

ومما قاله "مملوك" خلال لقائه مع هؤلاء الضباط، حسب المصدر، "لا يمكن أن نعفو عمن حمل السلاح في وجه الدولة أو شارك بأي شكل في قتل الناس، وأن أهالي الشهداء لا يسمحوا لنا بذلك".

ونقل المصدر عن مملوك قوله إن مهمة هؤلاء الضباط خلال المرحلة القادمة هي العمل في مكاتب "المصالحات."

وكشف مصدرنا أن جملة من النقاط كانت محور ما تم تدريب هؤلاء الضباط عليه خلال الدورة:

1. الإجراءات الفاعلة لتحقيق المراقبة اللصيقة لعناصر "المصالحات" ورفع تقارير دورية عن تحركاتهم ونشاطاتهم.
2. أساليب وطرق التأثير على العناصر الذين لا زالوا يحملون السلاح في وجه الدولة وجرهم للمصالحة بكافة الطرق.
3. جمع الكم الأكبر من المعلومات الموجودة لدى عناصر "المصالحات" - أفراد- جماعات -سلاح -امداد- ..الخ.
4. اعتقال المطلوبين بجرائم جنائية وإحالتهم للجهات المختصة.
5. توصيات خاصة وسرية للتعامل مع الضباط المنشقين وقادة المجموعات السابقين.

علي مملوك لأهالي المعضمية.. انسوا المعتقلين واخبرونا عمن يحملون فكرا ثوريا

02 تموز 2019

عقد وفد يمثل لجان "المصالحة" في ريف دمشق الغربي، قبل أيام قليلة، اجتماعاً مع شخصيات وضباط رفيعي المستوى من النظام السوري في مكتب "الأمن الوطني" في دمشق.

وقال الناشط الإعلامي "أحمد المعضماني" في تصريح خاص لـ"زمان الوصل"، إن الاجتماع جرى في مكتب "الأمن القومي" في العاصمة دمشق، وذلك بطلب من اللواء "علي مملوك" وبحضور العقيد "ياسر سلهب" وهو من مرتبات "الفرقة الرابعة" والمسؤول الأول عن الملف الأمني لمدينة "معضمية الشام"، وشخصيات من مدينتي "جديدة عرطوز"، و"معضمية الشام"، بينهم قيادات سابقة في المقاومة، وأعضاء بارزون في المجالس المحلية التابعة للثورة سابقاً، ورئيس المجلس البلدي.

وأضاف "أبلغ (علي مملوك) ممثلي (جديدة عرطوز، معضمية الشام) بنقل ملف المدينة إلى إدارة (الأمن العسكري)، بعد مرور 5 سنوات من خضوعها المباشر لسلطة)الفرقة الرابعة)، مع الإبقاء على العقيد (ياسر سلهب) كضابط ارتباط مسؤول عن عمليات التنسيق بين أهالي المدينة من جهة والنظام من جهة أخرى".

وأوضح أن "مملوك" أطلع المجتمعين على تحضيرات أمنية جديدة للنظام في منطقة ريف دمشق الغربي، من بينها سحب جميع الحواجز العسكرية التابعة لـ"الفرقة الرابعة" من وسط مدينة "معضمية الشام"، والإبقاء على أحد الحواجز التابعة لجهاز "المخابرات الجوية" والذي يتمركز حالياً مقابل كراج "السومرية."

تحذيرات

مصدر أهلي خاص في "معضمية الشام"-فضل عدم ذكر اسمه لأسباب شخصية وأمنية- أشار ل"زمان الوصل"إلى أن "علي مملوك" حذّر المجتمعين من مغبة ظهور أي نشاط ثوري جديد ضد النظام في المدن آنفة الذكر، حيث جاءت تلك التحذيرات على خلفية كتابات جدارية مناهضة لرأس النظام "بشار الأسد" ظهرت على حدود مدينة "المعضمية" قبل نحو عشرة أيام، وطالبت الكتابات بالإفراج المعتقلين.

ونبّه المصدر إلى أن "مملوك" حثّ الوفود التي حضرت الاجتماع على الوقوف إلى جانب حكومة النظام في محاربة الأشخاص الذين ما يزالون يحملون الفكر الثوري عبر كتابة تقارير أمنية خطية لتتم ملاحقتهم أمنياً والتعامل معهم من قبل أجهزة النظام.

ملف المعتقلين

إلى ذلك ما تزال قوات النظام مستمرة في تنفيذ حملات الاعتقال حتى اللحظة بحق أبناء "معضمية الشام"، إذ بلغ عدد معتقلي المدينة حوالي 900 شخص، بينهم مهندسون وطلاب جامعات تمّ اعتقالهم بسبب انخراطهم في النشاطات الثورية المناهضة للنظام.

ووفقاً لما أشار إليه المصدر ذاته فإن لجنة "المصالحة" عن مدينة "معضمية الشام" تطرقت إلى موضع معتقلي المدنية خلال اجتماعها مع "مملوك"، إلا أن الأخير أخبر ممثلي المدينة الذين حضروا الاجتماع بأنه على أهالي مدينة "معضمية الشام" نسيان موضوع المعتقلين، لأنه لا يوجد لدى النظام أي معتقلين للإفراج عنهم، فمعظمهم توفي داخل السجن، وهذا الملف ليس خاضعاً للنقاش لكونه يرتبط بأبعاد سياسية كبيرة. حسب وصف المصدر.

وتعدّ مدينة "معضمية الشام"، واحدةً من أوائل المدن الثائرة في وجه النظام، كما تعرضت لهجوم بالأسلحة الكيميائية في آب/ أغسطس من العام 2013، ذهب ضحيته أكثر من 100 شهيد من أبنائها.

وتقع مدينة "معضمية الشام"، على مسافة 4 كيلو مترات عن مركز مدينة "دمشق"، وهي تتبع إدارياً لمحافظة ريف "دمشق"، وخضعت المدينة التي يُقدّر عدد سكانها بحوالي 40 ألف نسمة، لسيطرة النظام منذ تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2016، عقب اتفاق قضى حينها بخروج عددٍ كبير من عناصر المقاومة غير الراغبين بالمصالحة مع النظام برفقة عائلاتهم إلى الشمال السوري.

خالد محمد ـ زمان الوصل

درعا.."جيش الجنوب" على طاولة "مملوك" وروسيا تسعى لإنشاء "جيش الاستقرار"

31 كانون الأول 2019

يعتبر "جيش العشائر" التابع للجيش الحر سابقا، والذي شكلته الاستخبارات الأردنية في الجنوب السوري، من أوائل الذين عملوا على تسليم مناطق سيطرتهم لنظام الأسد، حيث كان من بين تلك المناطق القسم الشرقي الكامل من الحدود السورية الأردنية، بالإضافة إلى منطقة "اللجاة" التي شكلت البوابة الرئيسية لسقوط الريف الشرقي لمحافظة درعا بيد قوات النظام، وعلى إثر هذا السقوط تم الضغط على بقية الفصائل من أجل التوقيع على اتفاق التسوية الذي أعده لها في غرف مظلمة كل من "راكان الخضير" قائد جيش العشائر و"أحمد العودة" قائد فصيل "شباب السنة" في مدينة "بصرى الشام".

لقاء "الخضير" و"مملوك" وعملية اغتيال فاشلة

بعد عملية تسليم الجنوب السوري توجه "راكان الخضير" قائد فصيل "جيش العشائر "باتجاه الأردن، حيث حصل فيها على الجنسية الأردنية، والذي بررته الحكومة الأردنية بأنه تم منحه إياها وفقا لأحكام قانون الجنسية الأردنية النافذ، في حين شكك متابعون لهذه الرواية، مؤكدين أنه تم منحه إياها نتيجة للخدمات الجلية التي قدمها "الخضير" للاستخبارات الأردنية، والتي كان آخرها إنجاح اتفاق تسليم الجنوب لروسيا.

بعد دخوله الأردن أوقف "راكان الخضير" نشاطه السياسي والعسكري العلني، في حين أبقى على نشاطه سرا، وفق ما أكدته مصادر خاصة لـ"زمان الوصل"، وبحسب تلك المصادر قام "راكان الخضير" بلقاء اللواء "علي مملوك" في مكتب الأمن الوطني بدمشق، واتفق الطرفان على البدء بتشكيل ما يسمى "جيش الجنوب"، يكون به "الخضير " مسؤولاً عن منطقة "اللجاة"، وذلك من أجل محاربة النفوذ الإيراني في الجنوب، وهو ما أكده أيضا "الخضير" بتصريحاته في مدونته الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث كتب "تم تسليم الجنوب بتفاهمات دولية وضغط وتخلي عن الجيش الحر الذي حافظ على المنطقة من دنس المليشيات الإيرانية وحزب الله والتنظيمات الإرهابية وللأسف اليوم يتجولون في جنوب سوريا وأمام أعين العالم ومن أمام النقاط الروسية هل سيصبح جنوب سوريا كجنوب لبنان ؟؟؟ لا وألف لا قادمون أبطال الجنوب".

أوضحت المصادر أنه بتاريخ 6/ 10 /2019 زار "راكان الخضير" اللواء "علي مملوك" بدمشق، وبعد انتهاء زيارته وأثناء عودته لدرعا حاول مجهولون اغتياله على طريق بلدتي "الطيبة -الكحيل"، لكنه نجا وقتل ذراعه الأيمن "حسن المساعيد -أبو حاتم"، وتوجه "الخضير" بعدها مباشرة إلى الأردن.

"جيش الجنوب"

يعمل كل من اللواء "علي مملوك" مدير مكتب الأمن الوطني والعميد "لؤي العلي "رئيس شعبة الأمن العسكري لدى النظام على تشكيل فصيل جديد جنوب سوريا تحت مسمى "جيش الجنوب"، الهدف المعلن منه هو فرض السيطرة على قرى وبلدات محافظتي درعا والقنيطرة ومحاربة النفوذ الإيراني هناك، في حين يعتبر الهدف الرئيسي وغير المعلن وفق المصادر الخاصة هو خطف الكرة من بين أقدام الروس الذين يعملون على إقامة تشكيل عسكري جديد يسمى "جيش الاستقرار" لمحاربة أيضا النفوذ الإيراني، وذلك بعد ازدياد الضغوطات الدولية على روسيا لتنفيذ التزاماتها اتجاه اتفاق "عمان" الذي وقعته مع كل من أمريكا وإسرائيل والأردن، ويقضي بتسليم الجنوب السوري لها مقابل سحب المليشيات الإيرانية ومليشيا حزب الله مسافة 75 كيلومترا عن الحدود السورية الأردنية الإسرائيلية.

بالإضافة إلى كسب ولاء "راكان الخضير" تمكن "علي مملوك" و"لؤي العلي" من جذب العديد من القادة المدنيين والعسكريين ذوي التوجه الإسلامي وعلى رأسهم كل من الشيخ "خالد زين العابدين" عضو مجلس الإدارة في

رابطة أهل حوران و"أبو ثابت الكفري" قائد "حركة أحرار الشام" في الجنوب و"عماد أبو زريق" القائد العسكري في "جيش الثورة" سابقا من أجل التشكيل الجديد، وبحسب المصادر الخاصة جرت العديد من الاتفاقيات، فيما بينهم من ضمنها السماح للعديد من القادة العسكريين الإسلاميين الذين غادروا إلى إدلب وتركيا من العودة للجنوب السوري، وإدخال مساعدات مالية كبيرة من تركيا لدعم "جيش الجنوب".

المكيدة الإيرانية

يعتبر العميد "لؤي العلي" رئيس شعبة الأمن العسكري من أكثر الضباط الموالين لإيران، وبالتالي أوضحت المصادر الخاصة بأن "جيش الجنوب" سيكون مجرد إعلان لمحاربة النفوذ الإيراني في الوقت نفسه سيكون ورقة بيد إيران تتحكم به كيفما تشاء، حيث ومن خلال هذا الجيش ذي القيادة المحسوبة على إخوان سوريا المسلمين ستعمل إيران عبر "العلي" بضخ عناصرها ضمن هذا الجيش، كما وأنها في حال خروج "جيش الجنوب" عن سيطرتها ستتم محاربة عناصره كـ"متطرفين إسلاميين وإرهابيين"، وهي الحجة التي تبرر بها إيران تواجدها على الأراضي السورية.

الفرق بين "الاستقرار" و"الجنوب"

بعد مضي سنة ونصف تقريبا على سقوط الجنوب وتسليمه لنظام الأسد وروسيا، لم تقم الأخيرة بالتعهدات التي قدمتها لدول محور الاتفاق في عمان، كما أنها لم تفِ بالتزاماتها أمام فصائل المعارضة، ما جعل الوضع الأمني في الجنوب يزداد سوء بعد سوء، فقد غابت جميع الخدمات الصحية والتعليمية التي من المفترض أن يقدمها النظام للأهالي، وازدهرت تجارة المخدرات على الحدود الأردنية لصالح ميليشيا حزب الله اللبناني وزاد التغلغل الإيراني داخل المنطقة، وهو ما أثار غضب بعض قادة فصائل المعارضة الذين هددوا بإعادة الجنوب إلى المربع الأول قبل السقوط، ما دفع بروسيا إلى تقديم مشروع جديد اسمته قوات الاستقرار التي ستسيطر على المنطقة وتفرض الاستقرار فيها، بالمقابل تُلزم روسيا النظام بتنفيذ جميع الالتزامات المنوطة به، وتقديم الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية للمواطنين، كما ويتم إطلاق سراح جميع المعتقلين لديه، وبناء عليه بدأت روسيا بالمباحثات من أجل تشكيل "جيش الاستقرار" في الجنوب السوري، وذلك من خلال لقاء مندوب روسي (ضابط رفيع المستوى) مع عدد من القيادات العسكرية السابقة في الجيش الحر، وعبر وسيط سوري مقيم في الأردن، وفق المصادر الخاصة التي طلبت عدم الكشف عن اسم هذا الوسيط حاليا.

وأوضحت المصادر أن الإعلان عن هذا الجيش كان سيتم بداية شهر كانون الأول ديسمبر الجاري، إلا أن الخلاف الروسي مع نظام الأسد أدى لتأجيل هذا الإعلان، وأرجأت المصادر سبب هذا الخلاف إلى تبعية هذا الجيش، فقادة المعارضة في "جيش الاستقرار" يؤكدون على تبعية هذا التشكيل لروسيا وليس للنظام على عكس ولاء "جيش الجنوب"، في حين يصر النظام على ضم هذا التشكيل لوزارة الدفاع لديه.
وبيت المصادر السبب وراء إصرار النظام على تبعية هذه التشكيل له إلى أن النظام يستطيع من خلال هذه التبعية من السيطرة تماما على سلاح الجنوب، وبعدها يمكنه أن يصف كل من يحمل السلاح خارج إطار الدولة بالإرهابي ويعمل على محاربته، وخصوصا أن العديد من الذين رفضوا التسوية مع نظام الأسد ومن المتخلفين عن أداء الخدمة لدى النظام سينضمون إلى هذا التشكيل الجديد، والذي يقدم لهم رواتب مالية جيدة، ويضمن خدمتهم الإلزامية ضمن مناطق تواجدهم وإقامتهم في قرى وبلدات درعا بحسب شروط الاتفاق.

إيران تستعد لجميع السيناريوهات

بعد تسليم الجنوب السوري لروسيا ولنظام الأسد ومنذ اليوم الأول للمصالحات عملت إيران على تشكيل ما أسمته "المقاومة الإسلامية" في جنوب سوريا، وجندت من خلال هذا المشروع، وعلى مدار العام الماضي المئات من الشبان. ووفق المصادر الخاصة فإن هذا التشكيل تم على يد كل من الحاج "أبو علي الحراكي" وهو لبناني الجنسية ومسؤول المكتب السياسي لميليشيا حزب الله بجنوب سوريا، والحج "مرتضى الحسين" عضو المكتب السياسي للحزب، وهو شيعي سوري الجنسية من محافظة دير الزور، والحج "منير شغيناني" المعروف بالحاج "أبو هاشم" مسؤول ملف مرتفعات الجولان في ميليشيا حزب الله، والحاج "رشيد عبد الهادي بوختيار" مسؤول ميليشيا حزب الله في القطاع الشرقي وهو شيعي سوري من دير الزور.

ما إن تم تسريب المعلومات عن قرب الإعلان عن تشكيل "جيش الاستقرار" في الجنوب حتى بدأت إيران بتحركاتها الفعلية في المنطقة، فمن بين تلك التحركات، وحسب المصادر الخاصة قامت إيران بتوزيع جميع

ميليشياتها على القطع العسكرية التابعة للنظام من بينها الفرقة الرابعة والخامسة والثالثة والتاسعة والأولى، كما وجرت العديد من اللقاءات والاجتماعات، والتي ترأسها في البداية "قاسم سليماني" قائد ميليشيا الحرس الثوري الإيراني والمترجم الخاص للرئيس الإيراني "روحاني"، وجرت على مدار أسبوع كامل في مدينة "جباب" بريف درعا الشمالي وحضرها كل من الحاج "رشيد عبد الهادي بوختيار" والحاج "مرتضى الحسين".

وأوصت هذه اللقاءات بضرورة الاستفادة من العناصر المتطرفة والتي تتبع لتنظيم "الدولة" في الجنوب، وإقامة تشكيلات جديدة تابعة لإيران إلى جانب ما يسمى "المقاومة الإسلامية" في جنوب سوريا، ومن بين هذه التشكيلات هي مليشيات شيعية خاصة تتضمن فقط على عناصر شيعة من المحافظات الأربع دمشق ريف دمشق والقنيطرة ودرعا وتتبع مباشرة للحرس الثوري، وميليشيات أخرى سنية على غرار حركة "حماس" في فلسطين تحارب تحت شعار العداء لإسرائيل، وتتلقى تعليماتها ودعمها من إيران.

كما وعملت إيران على تشكيل خلايا جديدة للاغتيالات في درعا تتبع للفرقة الرابعة الموالية لها ويشرف على هذه الخلايا ضابط يلقب "أبو جواد" هدف هذه الخلايا بحسب ما أكدته المصادر الخاصة هو عمليات الاغتيال التي تطال جميع القادة والعناصر المنضوين تحت جناح روسيا أو النظام، وإلصاق هذه التهمة بعناصر من تنظيم "الدولة" تم إطلاق سراحهم سابقا من قبل النظام، وذلك من أجل إظهار بأن الجنوب السوري لايزال يحتوي على متطرفين ومن الواجب على الميليشيات الإيرانية البقاء هناك من أجل محاربة الإرهاب والتطرف.

هي عدة أيام أو أسابيع التي تفصل ما بين إعلان فشل أو نجاح إطلاق التشكيل الجديد في جنوب سوريا سواء كان "جيش الجنوب" أم "جيش الاستقرار"، وبالتالي، وحتى لحظة إعداد هذا التقرير يبقى هذان التشكيلان مجرد رؤية دون تنفيذ، في حين تقوم إيران بتعزيز وجودها العملي والفعلي في الجنوب السوري السواء المدني أو العسكري، وذلك عبر وسطائها في المنطقة وعملائها لدى الأجهزة الامنية التابعة للنظام والتي أمست روسيا عاجزة تماما عن التحكم بها بعد سيطرة النفوذ الإيراني عليها.

من الأرشيف المليوني.. بيانات رسمية عن عبدالفتاح قدسية وعلي مملوك وبثينة شعبان وأبو سليم دعبول

06 تشرين الاول 2015

مساعدة منها في التعرف إلى "البيانات الرسمية" لأهم شخصيات النظام التي تشاركه عملياته الإجرامية أو تغطي عليه سياسيا وماليا، تنشر "زمان الوصل" حصريا، ولأول مرة، دفعة من المعلومات من ضمن الأرشيف الأسدي المتضمن 1.7مليون مذكرة.

وتأتي أهمية هذه المعلومات، من كونها مستندة إلى بيانات رسمية، تقطع الجدل حول بعض الأمور، ويمكن أن تساعد في ملأ فراغات في ملفات حقوقية وقضائية أقيمت أو ستقام ضد هؤلاء الأشخاص، ولنتذكر مثلا أن إصدار مذكرة من القضاء اللبناني بحق "علي مملوك "على خلفية تورطه بإدخال متفجرات إلى لبنان عبر "ميشال سماحة"، تأخر فترة من الزمن، لأن القضاء لم يستطع الحصول على اسم والدة "مملوك"، حتى يصدر مذكرة مكتملة الأركان.

9 مسؤولين سوريين بينهم فاروق الشرع وعلي مملوك في دعوى أمام القضاء الإسباني

تاريخ النشر27.03.2017

قبل قاضي تحقيق في العاصمة الإسبانية مدريد دعوى تقدمت بها إسبانية من أصل سوري تتهم فيها الحكومة السورية باعتقال شقيقها وتعذيبه وقتله.

وأعلن القاضي الإسباني، ايلوي فيلاسكو، قبول الدعوى ضد تسعة مسؤولين سوريين، ووجهت التهمة إلى كل من رئيس المخابرات السورية، علي مملوك وعدد من كبار مسؤولي المخابرات، من بينهم مدير مكتب الأمن القومي عبد الفتاح قدسية، ومحمد ديب زيتون، واللواء جميل حسن.

وشملت الدعوى نائب الرئيس السوري السابق فاروق الشرع، والأمين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم محمد السيد بخيتان، بالإضافة إلى اللواء محمد الحاج علي، والعميد جلال الحايك، والعقيد سليمان اليوسف.

وكانت المدعية حصلت على الدليل بمقتل شقيقها من خلال مصور الشرطة العسكرية في سوريا "سيزار" أو "قيصر"، وهو اسم مستعار لمصور فر من سوريا ومعه صور آلاف الضحايا.

واعتبر القاضي أن الوقائع يمكن اعتبارها جريمة ضد الإنسانية وجريمة حرب وتعذيب واخفاء قسري. وطالب بحضور المدعية و بمثول "سيزار" أيضا في العاشر من أبريل/نيسان المقبل للإدلاء بأقوالهم.

المصدر : نيويورك تايمز+ وكالات

سجل إجرامي بسوريا ودموي في لبنان.. هذا هو علي مملوك!

نشر في 10 :يوليو ,2019

أفادت تقارير عدة عن إجراء رئيس النظام السوري يوم الاثنين تغييرات أمنية، شملت إنهاء تكليف اللواء علي مملوك في منصب رئيس مكتب الأمن الوطني وتعيينه كنائب للرئيس السوري للشؤون الأمنية.

وأعاد تعيينه تسليط الضوء على قضية الوزير اللبناني السابق، ميشال سماحة، الذي اتّهمه وأدانه القضاء اللبناني إلى جانب اللواء علي مملوك وعقيد في الجيش السوري يدعى عدنان (مجهول باقي الهوية)، بالقيام بـ"أعمال إرهابية" بواسطة عبوات ناسفة والتخطيط لقتل شخصيات دينية وسياسية في لبنان عام 2012.

وجاء في الادعاء أن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي سامي صادر، ادعى على سماحة ومملوك، بجرم "القيام بأعمال إرهابية بواسطة عبوات ناسفة تولى سماحة نقلها وتخزينها بعد أن جهزت من مملوك وعدنان"، مشيراً إلى أن الثلاثة قاموا بـ"التخطيط لقتل شخصيات سياسية ودينية".

وتعليقا على هذا التعيين، ولدى سؤالنا ماذا حل بمذكرة الاستدعاء اللبنانية الصادرة بحق مملوك، قال وزير الداخلية السابق مروان شربل الذي كان في منصبه عندما اعتقل الوزير سماحة لـ"العربية.نت"، متسائلا: كيف يُمكن جلب اللواء مملوك للمثول أمام القضاء اللبناني في وقت أن هناك مطلوبين لبنانيين هربوا إلى سوريا لا يُمكننا استعادتهم"؟

ورغم حكم المحكمة، فقد ظلت أطراف لبنانية على رأسها حزب الله تدافع عن النظام السوري، لا بل اجتاز شباب حزب الله حدود لبنان دفاعا عن هذا النظام المتهم بالتخطيط لنسف السلم الأهلي في لبنان وضرب الاستقرار.

واعتبر وزير الداخلية اللبناني السابق "أنه لو كان اللبنانيون متّفقين على أولوية بلدهم لما كانت أي قضية تحدث في سوريا أو أي بلد آخر تؤثّر علينا"، وأضاف "لو كانت العلاقات طبيعية بين لبنان وسوريا لكان من السهل جداً محاكمته أمام القضاء اللبناني، لكن في ظل الظروف الحالية القائمة وانقسام اللبنانيين حول مسألة العلاقة مع سوريا والنظام السوري، فمن رابع المستحيلات جلب اللواء مملوك أمام القضاء اللبناني".

علي مملوك

وإلى جانب اللواء علي مملوك، ارتبط اسم بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية السورية بالتحقيقات كما سرّبت بعض وسائل الإعلام اللبنانية.

60 عبوة ناسفة

وكان قد جرى القبض على سماحة في الثامن من آب/ أغسطس عام 2012 بتهمة التآمر على أمن الدولة بنقل متفجرات (60 عبوة ناسفة) من دمشق إلى بيروت والتحضير لتفجيرات في مآدب إفطارات رمضانية في شمال لبنان، بهدف قتل نواب وسياسيين ورجال دين وشخصيات من المعارضة السورية ومواطنين لبنانيين، إلا أن الجرم لم يتحقق لأسباب خارجة عن إرادتهم، بعد أن كشف المخبر السري ميلاد كفوري المخطط وسلّم المتفجرات إلى الأجهزة الأمنية.

واعترف سماحة الذي كان من أبرز حلفاء النظام السوري في الوسط المسيحي اللبناني وشغل مناصب وزارية عدة حتى عام 2004، بنقله متفجرات بسيارته وأنه استُدرج ووقع ضحية مخطط أمني وضعته مخابرات داخلية لبنانية وخارجية.

وقال الوزير مروان شربل "إن المخبر السري ميلاد كفوري (كلّفه سماحة بتفجير العبوات في الشمال إلا أنه أصبح مخبراً لشعبة المعلومات في قوى الأمن (اعترف بإفادته أن اللواء مملوك متورّط بقضية نقل متفجّرات إلى لبنان".

13عاماً مع الأشغال الشاقة

وأصدر قاضي التحقيق العسكري في لبنان في 20 فبراير/ شباط 2013 قراره الاتهامي وطالب بالأشغال الشاقة لمدة 13 عاماً لسماحة. كما أصدر مذكرة تحرٍ دائم للتوصل إلى الهوية الكاملة لمساعد اللواء مملوك المعروف لدى المحققين باسم "العقيد عدنان" الذي سلمّ المتفجرات، بحسب القرار الاتهامي، إلى سماحة بموافقة مملوك.
وفي تشرين أول/ أكتوبر 2012 اغتيل اللواء وسام الحسن، رئيس شعبة المعلومات التابع للمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي في لبنان، وأرجع البعض اغتياله إلى دوره في كشف قضية سماحة.

170ألف دولار داخل كيس!

وأثارت قضية سماحة الرأي العام اللبناني لا سيما لجهة التسريبات المتعلقة باعترافاته التي يؤكد فيها أن رئيس النظام السوري بشار الأسد ومدير مكتب الأمن القومي السوري علي مملوك وحدهما يعلمان بمخطط التفجيرات الذي كان يعتزم تنفيذه.

وخلال المحاكمة، اعترف سماحة بتسلم مبلغ 170 ألف دولار من سوريا داخل كيس في مكتب عدنان (مدير مكتب مملوك)، ووضعها في صندوق سيارته مع المتفجرات.

وعقدت جلسات عدة في السابق لمحاكمة مملوك، لكنها تعطلت لتعذر إبلاغ مملوك وفق الأصول.

وفي مايو/أيار 2015، أصدرت المحكمة العسكرية في لبنان حكمها على سماحه بسجنه 4 سنوات ونصف السنة فقط مع تجريده من حقوقه المدنية، ما أثار حفيظة وزير العدل آنذاك اللواء أشرف ريفي وزعيم "تيار المستقبل" سعد الحريري الذي رأى أن الحكم يشرّع الاغتيال والتفجير، إضافة إلى سائر قيادات وقوى 14 آذار، معتبرين أن الحكم "فضيحة".

استدعاء مممولوك عدة مرات

وأوضح الوزير أشرف ريفي لـ"العربية.نت": "إنه تم استدعاء المملوك أكثر من مرّة للمثول أمام القضاء اللبناني لكن دون جدوى"، ولفت إلى "أن الدولة تقاعست عن دورها في هذا المجال بعدم تكليف الإنتربول الدولي توقيفه وجلبه للمثول أمام المحكمة اللبنانية".

وأكد: "إنه على الرغم من "تقصير" الدولة اللبنانية في جلب اللواء مملوك، لكن لا بد للعدالة أن تتحقق في النهاية".

أشرف ريفي

وقرر القضاء اللبناني فصل قضية محاكمة سماحة عن محاكمة اللواء علي مملوك، بسبب عدم تمكن القضاء من إبلاغ الأخير بمواعيد محاكمته.

واعتبر اللواء ريفي المعروف بمناهضته للنظام السوري وحزب الله "أن فصل قضية اللواء مملوك عن الوزير ميشال سماحه سمح بعدم صدور قرار اتّهامي نهائي بحقّ المملوك". وأسف "لأن المحكمة العسكرية في لبنان حاكمت ميشال سماحة وأضاعت الشأن المتعلّق بقضية علي مملوك لاعتبارات سياسية".

من هو علي مملوك؟

يذكر أن مملوك من مواليد دمشق 1949 وينحدر من منطقة لواء إسكندرون، وشغل منصب رئيس فرع أمن الدولة، قبل تسلمه قيادة الأمن الوطني خلفًا لهشام بختيار، الذي قتل في تفجير دمشق عام 2012.

سجل حافل بالإجرام

مملوك الذي ينتمي لأسرة علوية، له تاريخ طويل في تأسيس أركان القمع والمؤسسات الأمنية في سوريا، حيث أوكلت إليه مهمة رئاسة فرع التحقيق في المخابرات الجوية، وتدرج في مناصبها حتى تسلّم إدارتها ما بين عامي 2003-2005، ويعتبر الصندوق الأسود لأسرار النظام.

وفي ثمانينيات القرن الماضي، أوكلت إليه مهمة الإشراف على البرنامج الكيمياوي للنظام، كما كان أحد الضباط المشرفين على تجارب الأسلحة الكيمياوية خلال الفترة 1985-1995، وعلى استخدامها ضد معتقلين سياسيين في سجن تدمر في)الوحدة 417) التابعة للمخابرات الجوية والواقعة بالقرب من استراحة (الصفا (في منطقة أبو الشامات بالبادية السورية، حيث تم تجريب الأسلحة الكيمياوية على المعتقلين، ومن ثم محو آثار الجريمة في المنطقة عبر قصفها بالطيران الحربي.

وفي عام 2005، تولى مملوك رئاسة جهاز المخابرات العامة أمن الدولة، وعمل على تطوير الإدارة وتزويدها بأساليب جديدة للمراقبة وقمع الحريات العامة في سوريا، وأصبح منذ ذلك الحين الواجهة المخابراتية للنظام، حيث أوكلت إليه مهمة التنسيق مع أجهزة الاستخبارات العالمية بما فيها الأميركية والأوربية والإيرانية، مما أتاح له مجال الإمساك بعدد كبير من ملفات النظام خلال الفترة 2011-2018.

وعلى إثر اندلاع الاحتجاجات السلمية في مارس/اذار 2011 كلّف بشار الأسد علي مملوك بمهمة قمع المظاهرات، نظراً لما يملكه من باع طويل في تقنيات القمع، كما أنيطت إليه مسؤولية غرفة العمليات بإدارة المخابرات العامة.

عقوبات أوروبية

وبناء على هذا السجل الدموي، فقد تم إدراج اللواء علي مملوك في قوائم العقوبات البريطانية والأوروبية، والكندية والتي حملته المسؤولية المشتركة عن الجرائم التي تم ارتكابها بحق الشعب السوري.

يُمسك بالملف اللبناني

وتتهم قوى سياسية مناهضة للنظام السوري علي مملوك بإمساكه بالملف اللبناني من خلال تدخّله في استحقاقات داخلية منها أخيراً ملف تشكيل الحكومة، حيث اتّهمه الزعيم الدرزي وليد جنبلاط بعرقلة تشكيلها وإطلاقه نعت "سنّة علي مملوك" على النواب السنّة الموالين لحزب الله وحلف الثامن من آذار.

كما اتّهمه جنبلاط بتوفير الحماية لأحد المتّهمين بقتل مناصر للحزب "التقدمي الاشتراكي" في حادثة الشويفات العام الماضي.

متّهم بتفجير مسجدين في طرابلس

وورد اسم اللواء مملوك في قضية تفجير مسجدي التقوى والسلام في طرابلس شمال لبنان في 23 أغسطس/آب 2013، مع اتّهام ضابطين في المخابرات السورية هما النقيب في فرع فلسطين محمد علي علي والمسؤول في فرع الأمن السياسي ناصر جوبان وتواصلهما بشكل مكثّف مع مكتب اللواء علي مملوك في سوريا.

وأوضح الوزير اللبناني أشرف ريفي "أن المجموعة الإرهابية التي خططت ونفّذت لعملية المسجدين مرتبطة باللواء علي مملوك، وهذا مُثبت قضائياً".

حديث مع علي مملوك!

ميشيل كيلو

ذكرتني تهمة " إيهان نفسية الأمة"، الموجهة إلى عدد من مؤيدي نظام الأسد، ممن تم اعتقالهم في الأسابيع الأخيرة عقابا لهم على توهمهم أن دورهم في الدفاع عنه يعطيهم الحق في قول رأيهم حول ما يجري في سورية، وأوضاع السوريين الكارثية، التي ترتبت على انتصار مؤزر حققه الأسد على الإرهاب، وما ادلوا به من انتقاد لمسببات هذه الأوضاع، وأبدوه من استغراب لما آلت إليه، وجعل الملايين يشتهون الموت، ليتخلصوا من عذابات لم تبق أثرا في وجودهم لما يمكنهم أن يسمونه "حياة".

مان هؤلاء المعتقلين، أناثا وذكورا، على النظام، بشفاعة الخدمات التي قدموها له، فوجدوا أنفسهم في الموقع الذي سيق إليه الملايين من مواطنيهم، الذين احتجوا مثلهم على شيء ما ينقصهم، أو ينغص ويدمر حياتهم، وأرجو أن لا يكون مصيرهم كمصير معظم من اعتلقوا، وتعرض مئات الآلاف منهم لأفظع طرق التعذيب والقتل الوحشية، وانتهوا إلى إحدى حفرتين في قرية نجها أو قرب القطيفة، حيث فقدوا الحق في أن يكون لهم قبر يحمل اسمهم.

ـ تذكرني تهمة "إيهان نفسية الأمة" بسنوات ثلاث أمضيتها في سجن عدرا، واسبوع قضيته في فرع "أمن الدولة" بانتظار أن يتعطف علي مملوك ويقابلني ، ويلقنني درسا في أصول السياسة الوطنية. عندما قرر مقابلتي، جاء من قال لي : تعا ولاه، وعندما اتيت إليه، طمشني ووضع القيود في يدي، علمت فيما بعد أنه عميد في الفرع، وعندما ايقن انني صرت جاهزا للمقابلة، انا الذي لم تكن هناك تهمة موجهة إلي، بعد أن امضيت ثلاث سنوات في السجن تطبيقا لقرار محكمة، حشرني في المقعد الخلفي لسيارة ما، واجلسني بين عنصرين مسلحين، واقتادني إلى مقر" المعلم"، حيث كان على أن انتظر قرب باب المصعد وذراعي مرفوعتين على امتدادهما إلى الاعلى، ووجهي إلى الحائط، وأحد العنصرين يوجه بندقيته إلى رأسي، وأنا اضرب اخماسا باسداس، واستمع إلى طقطقة كعب حذاء شخص يمشي في غرفة ورائي مقابلة للمصعد، وهو يتحدث هاتفيا مع سيده وضحكته تجلجل بين كل جملتين في المكان.

بعد قرابة ربع ساعة، جذبني العميد من ذراعي، ودفعني باتجاه الباب المفتوح، حيث وقف علي مملوك، الذي قال مخاطبا العميد، عندما رآني :

أوف، اوف، ليش كل هالشي!، فسارع العميد إلى فك قيدي ورفع الطميشة عن عيني، وهمّ بمرافقتي إلى داخل الغرفة ويده تقبض على ذراعي، فاشار مملوك بيده، وقال بلهجة مفعمة بالازدراء: خليك بره.

هذه المسرحية، التي تذكر بالفيلة، التي يصطادها عادة من يتظاهر بالدفاع عنها، تعرض لها المئات، وخاصة اثناء التحقيق معهم، الذي ما أن يبلغ التعذيب فيه درجة من الشدة يعتقد قادة " الفرع" أن المعتقل صار عندها سهل الاصطياد، حتى يظهر من يأتي إليه، فيقدم له كأس ماء وسيجارة، وهو يقول بصوت أبوي خافت: هدون ما بيعوفوا الله، ورح يضلوا يعذبوك لتموت، وانتي ما عندك شي بيستاهل تتعذب مينشانه، بس هدون ما بيعرفوا الله، وأنا متل أخوك، وقسما، وعهد الله، ما رح يعرفوا كلمة وحدة من يللي رح تحكيلي ياه، ورح يضل بيني وبينك. وهيك بترتاح من التعذيب وما بياخدوا منك شي، بقا شو رأيك، والله انا جيت احكي معك بدون ما يعرفوا، لأنه ممنوع اجي لهون، بس لما شفتك عم تتعذب، خاطرت واجيت، فلا تحطني بموقف صعب، وسين وجيم، واحكيلي، احكيلي لا تخاف.

بقراره اصطيادي، رحب علي مملوك بي وقال إنه أجل شرب قهوة بعد الظهر ليشربها بمعيتي، ويريد أن يشرح لي الوضع الذي غبت عنه، وملخصه أن سورية لم تعد محاصرة أو مقاطعة، بل صالحها الجميع، بعضهم بالعلن كالرئيس الفرنسي ساركوزي، وبعضهم الاخر بالسر كأميركا، وأنها مرتاحة اليوم خارجيا وداخليا، ولذلك يريد لي الخير، وينصحني بالاقلاع عن المعارضة لأنه لا جدوى منها، وستكون من الآن فصاعدا دون غطاء خارجي، بينما الداخل ممسوك تماما، وما فيه من تنظيمات اسلامية جماعتنا، اخترقنا بهم الوسط الشعبي، الاسلامي، لنعلم ما يدور فيه بواسطة هذه التنظيمات، ومخبرينا، وقسم كبير من شيوخ المساجد المعاونين معنا، فيا استاذ، بدنا اياك تبطل تعارض، وأنا بالمناسبة صار لي زمان ما قريت وتثقفت، ومين أجدر منك بتولي هذه المهمة، مقابل راتب منيح؟.

سكتتُ، ففهمت انه جاء دوري في الكلام، فسألته أن يطلعني هو أو احد مساعديه على الوثائق التي تثبت أنني اوهنت نفسية الأمة، وقبضت مليوني دولار من الاستاذ مروان حمادة، حبست بحجتها ثلاثة أعوام ؟.

ضحك وقال باريحية:

قررنا نحبسك، شو كنت بتريد نقول: سجناه لأنه آدمي وبيحب الأمة ووطني وما بيقبض؟

قلت معقبا: رح قول أنك ابلغتني أن التهمة ملفقة، فقال وقد بدأ العبوس على سحنته، شغلة ميته، وصارت ورانا ووراك.

سألته: هل التيار الدينى، الذى تتهمونه دوما بالارهاب لم يعد له وجود في البلد، فأكد مرة أخرى أنه لا وجود له، وأن التنظيمات الاسلامية الموجودة تابعة للامن.

أضفت عندئذ: سيادة اللواء، ارتحتم لان الخارج ريحكم، فهل لديكم ضمانات تؤكد أن موقفه لن يتغير، وان راحتكم ليست إلى زوال. إليس من الأفضل أن يريحكم الشعب، الذي تعدونه منذ حوالي اربعين سنة بالحرية، وتسجنون أبناءه بتهم ملفقة ك" إيهان نفسية الأمة".

توتر الجو قليلا، فاضفت: اشكرك على العرض الثقافي، حسب علمي لديكم مكتب يعمل فيه عدد من المتابعين، وانك لست بحاجة إلى غيرهم.

خرجت فوجدت العميد واقفا أمام الباب، في اليوم التالي كنت في منزلي ، وكان بانتظاري دورية الامن، التي دأبت على مراقبتي طيلة سنين.

لا اتردد في ابداء تعاطفي مع المعتقلين، الذين تقول وزارة الداخلية أنهم اعترفوا خلال التحقيق باقدامهم على التواصل مع صفحات مشبوهة، وزوودها بمعلومات ملفقة"، منها على سبيل المثال معلومة تزعم كذبا أنه لا توجد امدادات منظمة بالكهرباء والماء والطعام في سورية الاسد، ومنها جمل لجان جاك روسو، صاحب كتاب "العقد الاجتماعي"، الذي عاش اواخر القرن التاسع عشر، اوردتها في واحدة من تغريداتها المذيعة الموالية المعروفة هالة الجرف، تقول إنه لا يكون نهناك وطن لمن يبيع نفسه لثري كي يعيش، لكن الوزارة رأت في الاستشهاد بها اعترافا من كاتبتها بتزويد جان جاك روسو بمعلومات ملفقة .!اتعاطف مع المعتقلين، الموالين، لأن حقهم في الحرية لا يقل عن حقي وحق غيري منها، وحقهم في التعبير عن إرائهم مقدس، سواء كانت تعجبني أو لا تعجبني، تؤيدني أو تعارضني، صحيحة أم غير صحيحة. وادافع عنهم التزاما بوعد ثورتنا للسوريين، لجميع السوريين دون استثناء، بالحرية، وباعتبار أي اعتداء عليها، بمثابة اعتداء على ذلك الشعار العظيم الذي تغنت به حناجر الملايين :

سورية بدها حرية والشعب السوري واحد. الحرية للجميع، للشعب السوري الواحد.

بقيت جمل قليلة: أكد اللواء على مملوك خلو سورية خلوا تاما من الإرهاب وتنظيماته، ولكن، ما أن خرج عدد قليل جدا من السوريين، حسب احصاءات بشار الأسد، يطالبون بحريتهم، حتى صاروا جميعهم، ودون أي استثناء، ارهابيين يستحقون القتل وقتلوا بالفعل دون تمييز ، فكان منهم الطفل الذي مات في حادث سير، والعجوز الذي تاه عن الطريق إلى منزله بسبب السن، والتقطه "الأمن" من الشارع، ورفض تسليمه لذويه دون اقرار مكتوب يعترفون فيه أنه كان مسلحا واعتقل والبندقية في يده ... الخ.

ايها المعتقلات والمعتقلون: لو ادركتم أن الحرية أثمن ما في الوجود، وأنها لا تتجزأ، لكنتم أيضا في السجن، ولكن لاسباب تتصل بحقوقكم كبشر، وليس لأنكم في نظر سادتكم خونة " يوهنون نفسية الأمة" وأغبياء لا تعرفون أن نظامكم الأسدي يريدكم ، كغيركم، صما بكما لا تفقهون!

علي مملوك .. أبشع مُجرم عرفته البشرية الحديثة

بدأ من سجـن تدمر الصحراوي الذي تحكى عنه قصص رعــبٍ مخيفة، وتدرّج في جهازي أمـن الدولة والمخـابرات الجوية، قبل أن يشـغل أرفع منـصبٍ أمني في سوريا؛ علي مملوك، مسـتشار رئيس الجمهورية السورية للشؤون الأمــنية.

بينما أُبعد الكثير من رجالات الأسد الأب المخلـصين، نجح مملوك في الانتقال بسـلاسة من نظام حافظ إلى نظام ابنه بشار.

ومع اندلاع الثورة السورية في آذار/مارس 2011، سقطـت أسماء مهـمة من الدائرة الأمنية الضيقة المحيطة بالأسد، مثل آصـف شوكت وحسن تركماني وهشام بختيار ثم رستم غزالة، لا يزال علي ممـلوك صـامداً، بل بـلغ ذروة مجده كممثل للأسد شخــصياً في أهم المحــادثات المصيـرية.

فمن هو هذا الرجل الذي يمسك بأهم المـلفات الأمــنية للنظام السوري؟ وكيف تمكن رجل سُــني المذهب من شــق طريقه في نظامٍ تُسند فيه المهـام الأمــنية إلى المــوالين من أبناء الطـائفة العلوية منذ سيــطرة حافظ الأسد على الســلطة بانقلاب العام 1971؟

"سجـن تدمر".. بداية القصة

بدأ نجم عليّ مملوك – الملقب بـ "أبو أيهم" -، بالسطــوع في ثمانينيات القرن الماضي، عندما أوكلت إليه مهــمة الإشراف على البرنامج الكيـميائي للنظام في عهـد حافظ الأسد.

فقد كان اللواء، المولود في البحصة بدمشق عام 1946، أحد الضـباط المشـرفين على تجـارب الأسلـحة الكيمـاوية خلال الفترة ما بين 1985 و1995، وعلى اسـتخدامها ضــد معـتقلين سياسيــين بسجـن تدمـر في "الوحدة 417" التابعة للمخـابرات الجوية والواقعة بمنطـقة أبو الشامات في البادية السورية.

حيث تم تجـريب الأسـلحة الكيماوية على المعـتقلين؛ ومن ثم محـو آثار الجـريمة في المنطقة بقصـفها بالطـيران الحـربي، وفقاً للتقرير الذي نشره المركز الوطني للحقيـقة والعـدالة والمـصالحة في سوريا.

عهد بشار الأسد، ذروة مجد "مملوك"

بعد وفـاة حافظ الأسد في يونيو/حزيران 2000، تولّى ابـنه بشار السلـطة بعد التعديل الدستوري الشهير، فعيَّن علي مملوك، الذي كان أبرز رجال أبيه في الثمانينيات، رئيساً لجهاز المخـابرات العامة (أمـن الدولة) في العام 2005، بعد أن كان رئيساً لفرع التحـقيق بالمخـابرات الجوية، وكان لمملـوك دور مهم في تطوير إدارة المخـابرات وتزويدها بأسـاليب جديدة للمـراقبة وقمع الحـريات العامة في سوريا، وهو ما أهله في ذلك الوقت ليكون الواجـهة المخـابراتية للنظـام السوري بلا منـازع.

وإثر اندلاع الاحتجـاجات السلـمية ضـد نظام بشار الأسد في عام 2011، تم تكليف مملوك مهـمة الإشراف على قمع المـظاهرات، كما أُنيطـت إليه مسؤولية غـرفة العمليات بإدارة المخـابرات العامة، وكان جزءاً من "خليـة إدارة الأزمة" السـورية التي شكَّـلها بشار الأسد للتعامل مع الثورة التي قامت ضـده.

ورغم كونه عضواً في "خلية إدارة الأزمة"، لم يكن مملوك حاضـراً خلال الاجتماع الذي أقيـم يوم 18 يوليو/تموز 2012، والذي قُـتل خلاله كلٌ من وزير الدفاع داوود راجحة، ونائبه آصف شوكت، ومساعد رئيس الجمهورية للشؤون السـياسية حسن تركماني، ورئيس مكتب الأمـن القومي هشـام بخـتيار، فـيما أصـيب الأمين القطري المـساعد لحـزب البعث محمد سعيد بخيتـان، ووزير الداخلية محمد الشعار بجـروح.

وبعد العـملية التي أعلـنت الكثير من الجـهات مسؤوليتها عنـها وأشارت بعض النظريات إلى تورّط النـظام نفسه في تـصفية بعض رجاله، تم تعيـين علي مملوك خلـفاً لهشام بخـتيار، فبات مشـرفاً على جميع الأجهزة الأمـنية في سوريا منذ ذاك الحين.

وإلى جانب إشرافه على فروع المخـابرات السورية، أُوكلت إليه مهمة التنسيق مع أجهـزة الاستخبارات العالمية، ومن ضمـنها الأمريكية والأوروبية والإيرانية وبعض الأجـهزة العربية، وهو ما أتاح له المجـال أمام الإمـساك بعدد كبير من ملفات النظام الحسـاسة.

وقد أوردت العديد من الوسائل الإعلامية غير الرسمية في يوليو\تموز 2019 خبر تعـيين مملوك نائباً لبشار الأسد للشؤون الأمـنية.

شـائعات عن محاولة انـقلاب في 2015

في 11 مايو/أيار عام 2015، انتشرت شـائعة محاولة علي مملوك، الانقـلاب على نظام الأسد كالنـار في الهـشيم، وذلك بعد أن نشرت صحيفة The Telegraph البريطانية تقريراً عن تلك المحاولة، على لسان أحد المقربين من الأسد، والذي رفـض ذكر اسمه.

إذ اتُّهـم مملوك – بحسب ما أوردته الصحيفة -، بإجراء محادثات سـرية مع المخابرات التركية ودول أخرى تدعـم المعارضة السورية، بالإضافة إلى إجراء محادثات مع شخصيات مـنفيَّة من سوريا مثل عمّ الرئيس السوري رفعت الأسد.

وبحسب ما أوردت التقرير، فقد كان مملوك غير راضٍ عن النفوذ الإيراني المتزايد في سوريا وتسلُّم الإيرانيين مفاصل الحـكم والسيادة بالدولة؛ ما دفع الأسد إلى وضـعه تحت الإقامة الجـبرية، متهـماً إياه بمحـاولة الانقـلاب عليه.

إلا أن الإعلام السوري الرسمي أنكـر تلك الشـائعات، وحمَّل الإعلام الخليجي مسؤولية نشرها، وظـهر علي مملوك فيما بعد إلى جانب بشار الأسد بدمـشق في أثناء لقـائهما مع رئيس لجنة الأمـن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشـورى الإيراني، علاء الدين بروجردي.

وعلى الرغم من تأكيد صحف مثل The Guardian البريطانية هذه الشـائعات، فلا أحد يعلم ماذا حدث فعلاً خلف كـواليس اخـتفاء علي مملوك عن الأنـظار في تلك الفـترة.

ممثل الأسد في اللـقاءات الدبلوماسية

بغـضّ النظر عما إذا كانت الشـائعات التي انتـشرت في 2015 صحيحة أم لا، فما نعلمه يقينـاً أن علي مملوك لا يزال الرجـل الأقـوى في نظام بشار الأسد، فهو لا يمـسك فقط بزمام المخـابرات السورية، مبقـياً الوضع الداخلي تحت السيـطرة، إنما يمثـل الأسد كذلك في كثير من اللقـاءات الدبلومـاسية المصـيرية.
ولعل آخر تلك اللقاءات كان في 13 من يناير/كانون الثاني 2020، حيث أُوفد علي مملوك إلى روسيا؛ لعقد لقاء ثلاثي ما بين سوريا وروسيا وتركيا، إذ التقى هناك رئيسَ جهاز الاستخبارات التركي، هاكان فيدان، برفقة عدد من المسؤولين الروس.

ولم يكن إيفاد "مملوك" إلى هذا اللقاء مستغرَباً، إذ يعتبر هذا اللواء مهندسَ النظام السوري في جميع صفقاته السياسية، إذ كان مسؤولاً عن إبرام الاتفـاق الروسي – التركي – الإيراني حول الملف السوري في عام 2017، كما أنه المسـؤول الأمـني الذي يقـوم بترتيب المـلفات الخارجية مع واشنطن وأنقرة من جهة، وموسكو وطهران من جهة أخرى.

ولا تقتصر علاقات مملوك مع الدول الأجنبية، إذ يعتبر مسؤولاً أيضاً عن علاقـات النظام السوري بالدول العربية، ولا يغيب عن أذهـاننا "اللقاء المعـجزة" الذي عقده مملوك في السـعودية.

ففي عام 2015، قام بزيارة سـرية للسعودية في وقت كانت فيه الرياض تفرض حصـاراً على رموز النظام السوري، والتقى بوزير الدفـاع وولي ولي العهد السـعودي آنذاك محمد بن سلـمان، الذي ربـطـ مصـير الأسد في الـحيـاة السياسية بسوريا بانسحـاب إيران والميليـشيات التابعة لها من المنطقة.

وقد أطلقت الوسائل الإعلامية على ذلك اللقاء الذي لم يتم الكشف عنه إلا بعد فترة من الزمن، اسم "اللقاء المعـجزة."

لم يتم اعتقاله رغم العقوبات الدولية

لم تكن السعودية الدولة الوحيدة التي زارها مملوك، فقد زار أيضاً الأردن في العام نفسه، والتقى خلال الزيارة مسؤولين أمـنيين أردنيين، وتم تداول معلومات حـينها تفيد بأن زيـارته كانت بسبـب تقديم قائمة بفـصائل المعـارضة المسلـحة التي ترغب دمشق في إدراجها بقوائم الإرهـاب.

كما استضافته عواصم عربية أخرى منها القاهرة ومسقـط، حيث التقى في سلـطنة عمان اثنين من كبار المسؤولين الخليـجيين عن الشؤون الأمنية، وممثلين لدولة الإمارات ومجلس التعاون الخليجي؛ لمناقشة دعـم بعض دول الخليج للفصـائل المسـلحة في سوريا.

كما زار مملوك إيطاليا بوسـاطة من مدير الأمـن العام اللبناني عباس إبراهيم، والتقى وزير الداخـلية الإيطالي ورئيس الاستـخبارات الإيطالية.

والغريب في الأمر، أن علي مملوك يتنقل بحرية بين كل هذه الدول رغم العقـوبات التي فرضـها عليه كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة؛ بناء على ضـلوعه في قمع المظاهرات السـلمية بسوريا وتعـذيب معتـقلي الرأي في سجـون النـظام.

كما تم إدراجه في قوائم العـقوبات البريطانية أيضاً والتي حمَّلـته المسؤولية المشتركة عن الجـرائم التي تم ارتـكابها بحـق الشعـب السوري.
لكن وعلى الرغم من التهـم الموجـهة إلى علي مملوك على المستوى الدولي، فإنه يستمر في زيارة العواصـم العربية والعالمية دون أن يتم اعتقاله، وهو ما يثير التساؤلات حول مدى جدية هذه العقـوبات.

مطلوب للقضاء اللبناني

بالإضافة إلى دوره في قمـع الاحتـجاجات السورية وتمكيـن حـكم الأسد ورسم علاقاته مع الدول الحليفة والمعـارضة، هناك اتهـامات توجَّه إلى علي مملـوك بضـلوعه في التخطـيط لقـتل شخصـيات ديـنية وسـياسية بلبنان عام 2012.

إذ أدان القـضاء اللبناني اللواءَ السـوري علي مملوك إلى جانـب الوزير اللبناني السابق ميشـال سماحة، بتهـمة ارتـكاب أعمال إرهـابية، هـدفها زعـزعة الأمـن في لبنان.

فقد اعترف سـماحة بأنَّ علي مملوك زوَّده بالأموال والمتفت.جرات التي نقلها بسيارته من دمشق إلى بيروت؛ لتنفيـذ سلسلة من الاغتـيالات في لبنان، تشمل نـواباً وسياسيـين ورجال ديـن وشخصيات من المعـارضة السورية.

وفي حين تم إلقاء القبض على سمـاحة وحوكم بالسـجن 13 عاماً مع الأشغـال الشـاقة، ظل علي مملوك طليقاً بعيداً عن متناول القت.ضاء اللبناني، إذ قال وزير الداخلية السابق مروان شربل، إن القـضاء اللبناني عاجـز عن جلب مطلوبين لبنانيين فـروا إلى سوريا، فكيف يستطيع إجبار لواء سوري، مثل علي مملوك، على المثـول أمام القـضاء.

قضيـة ميشال سماحة ليست القضـية اللبنانية الوحيدة التي ظهر فيها اسم علي مملوك، إذ تتـهم قـوى ست.ياسية مناهـضة للنظام السوري علي مملوك بإمـساكه بالملف اللبناني من خلال تدخُّله في استحـقاقات داخلية، منها ملف تشكيل الحـكومة.

حيث اتَّهـمه الزعـيم الدرزي وليد جنبلاط بعـرقلة تشكـيل الحكومة اللبنانية، وأطلق نعـت "سُنّـة علي مملوك" على النواب "السُّنّة" الموالين لـ "حزب الله" وحلف "8 آذار."

كما ورد اسم اللواء مملوك في قضـية تفجـير مسجدَي التـقوى والسلام بطرابلس – شمال لبنان -، في 23 أغسطس/آب 2013.

وأوضح الوزير اللبناني أشرف ريفي، أن "المجموعة الإرهـابية التي خطـطت ونفّـذت عملية المسجـدين مرتبطة باللواء علي مملوك، وهذا مُـثبت قـضائياً."

حقنـة السيانيد السـامة التي أودت برستم غزالة

تناقـضت الروايات حول مقتـل رستم غزالة، أحد رموز النظام المشاركين في قمـع الثورة السورية ورئيس شعـبة الأمـن السياسي سابقاً، وأحد المتـهمين في قـضية اغتـيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

إلا أنه من اللافت أنه لم تُقَـم لغزالة جـنازة رسمية باعـتباره واحداً كان من ضمن الدائرة المقربة من الأسد على مدى سنوات طويلة، كما لم يُسـمح لعائلته بفـتح الكفـن أو مشـاهدة الجـثة.

وفي حين أن الرواية الرسمية السورية ذكرت أن غزالة توفـي بالمستشفى، إثر وعكـة صحية، في مارس/آذار 2015، فإن عديداً من التقارير ذكرت أن الرجل قُـتل، وأن اللواء علي مملوك هو الذي أعـطى الأمر المـباشر بقـتله.

فبعد اشـتباك مسلـح بين غزالة ورئيس شـعبة الاستـخبارات العسـكرية اللواء رفيق شحادة، أصـيب غزالة بكسـور وجـروح بلاغـة جعـلته يرقد فترة طويلة في المشـفى، لكنه عكس المتوقع أفاق بعد ذلك وبدأ اسـتعادة عافيـته، ليأتي أمر من علي مملوك بتصفـيته بحقـنة سـيانيد سـامة، بحسب ما ذكرته بعض الوسائل الإعلامية.

لماذا يتبوأ رجل "سُنيٌّ" هذه المكانة؟

من المستغرب أن يتـبوأ رجل ينتمي إلى الطـائفة السُّـنية هذه المنـاصب في نظام يمسـك فيه المـوالون من أبناء الطـائفة العـلوية، التي ينتمـي إليها الأسد، جميع مفاصـل الدولة الأمنية، خصـوصاً الجـيش والمخـابرات.

لكن بعض متابعي الشأن السوري يرون أن ذلك يعود إلى عدة عوامل، أبرزها ثقـة آل الأسد بعلي مملوك، فقد خـدم الأسرة منذ أن كان في العشـرينيات من عمره، ويمتلك بحـكم المناصـب التي تبوأها أسـرار المخـابرات السورية كافة.

كما أن بشار الأسد من وجهة نظر المراقبين، في أمس الحاجة للعلاقات المتـشعبة التي يمتلكها علي مملوك، فقد استـطاع على مدار كل تلك السنين، تكوين شبكة عـلاقات واسعة وقـوية مع مسؤولي أهم أجـهزة الاستخـبارات في العالم كالمخـابرات الأمريكية والفرنسية والبريطانية والروسية والإيرانية، ومخـابرات بعض الدول العربية.

البعض يعتقد كذلك أن وجود قائـد سُني مثل علي مملوك بنظام الأسد يعتبر انعكـاساً للرغبة الروسية في المقام الأول، ويعتقـد بعض المحـللين أنه قد يكون لعـلي ممـلوك دور ما في حـال وصلـت البلاد إلى مرحـلة انتقـالية ليـس بها الأسد.

علي مملوك بديلاً لبشار الأسد

على الرغم من عدم وجود تـصريحات أو حتى تلمـيحات روسية حول هذا الموضـوع، فإن بعض الأوساط الإعلامية تتنـاقل شـائعـات حول رغـبة روسية في تعيين علي مملوك بديـلاً لبـشار الأسد.

فقد نشر مرصـد الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الإعلامي معلومات، قال إنها مسـربة، حول لقاء سـري عُقد بموسكو للبحث في مستـقبل سوريا، وكانت أبرز نتائج هذا اللقاء أن الروس باتوا يرجـحون تسليم اللواء علي مملوك، رئاسة سوريا بدلاً من الأسد.

وبحسب المعلومات، فإن روسيا لن تتـعلن عن ذلك قبل أن توافق جميع الدول المعنيَّة بالشأن السوري على هذا القرار، وقبل أن تتم الموافقة أيضاً على منـح الروس التنفيذ الحصري لملف إعادة الإعمار في سوريا، والبدء بالحـل السياسي وإعادة اللاجـئين.

المصدر: عربي بوست

علي مملوك.. رجل المهمات المستحيلة

إبراهيم شير .. كاتب واعلامي سوري

قبل خمس سنوات من الآن، كان الجميع في سوريا يسمع بأن هناك مسؤول أمني كبير إسمه علي مملوك، ولكن ما هي صورته وما الأمور التي يديرها؟ لا أحد يعلم. ففي بداية العام 2014، ورد خبر بأن فرنسا فتحت قنوات إتصال مع رئيس مكتب الأمن الوطني، اللواء علي مملوك، بهدف الحصول على معلومات عن الإرهابيين الفرنسيين الذين يقاتلون في سوريا. وبعدها بعام واحد، ورد خبر بأن اللواء مملوك سافر إلى السعودية والتقى هناك بولي عهدها، الأمير محمد بن سلمان .وبسبب عدم معرفة الإعلام بصورة اللواء مملوك، طُلب مني وقتها أن أقوم بتحرير الخبر من أجل نشر الأخبار؛ وأنا أقوم بإعداده، لم أعثر على صورة واحدة له حيث إنتشرت له الكثير من الصور لكن جميعها ليست له وهذا ما يعد دليلاً مهماً على غموض شخصية هذا الرجل.

بعد العام 2015، بدأنا نشاهد اللواء مملوك أكثر خصوصاً في كل إجتماع مهم للرئيس السوري، بشار الأسد، حيث يكون بجانبه. وبدأت تنتشر أخباره أكثر وأكثر، ولكن ما يميزها أن أخبار سفره كانت أكثر من إقامته في سوري؛ فتارة نراه في السعودية وبعد أيام في مصر أو في الإمارات أو سلطنة عمان وحتى في أوروبا حيث أنه، بحسب المعلومات، زار إيطاليا قبل عام من الآن بالرغم من العقوبات الغربية عليه. والسؤال هنا: كم هي حاجة الأوروبيين إليه حتى تغاضوا عن العقوبات وإستقبلوه؟

إن أكثر الملفات حساسية هي بيد اللواء مملوك، مثل العلاقات السورية – الأوروبية والعلاقات مع الدول العربية، وحتى العلاقة مع المليشيات الكردية أو العشائر العربية في المنطقة الشرقية لسوريا. قبل أيام، كان في زيارة إلى القامشلي، بمحافظة الحسكة، وإلتقى بقادة العشائر العربية، وقبلها ذهب إلى المنطقة والتقى بقادة المليشيات الكردية.

أية خطوة سياسية، سواء من طرف الدولة السورية أو نحوها، يجب أن تمر عبر اللواء مملوك، الذي بات "بيرومتر" العلاقات السورية مع الخارج وفي الداخل، وسفراته الكثيرة للدول العربية، وعلى رأسها مصر والسعودية، كوَّنت له علاقات وصداقات مهمة ساهمت في كسر الجمود نحو دمشق، وحلحلة بعض الملفات العالقة؛ لذلك، بدأنا نسمع أن الرياض سوف تعيد فتح سفارتها في سوريا، كما فعلت الإمارات قبلاً.

إن مهمة اللواء علي مملوك ليست بالسهلة أبداً حيث أنها بدأت بعد تحقيق الجيش السوري للإنتصارات الميدانية، في العام 2015، وبعد التضحية الكبيرة التي قدمتها دمشق في هذه الحرب من أجل الحفاظ على الركائز الأساسية للبلاد وعلى رأسها إستقلالية القرار السوري ورفض أي تدخل، غربي أو عربي، في شؤونها الخاصة. كل تلك الأمور، تجعل من مهمة اللواء مملوك صعبة لأنه سيفاوض على العديد من الصعد، الأمنية والسياسية وحتى العسكرية، مع جميع الدول التي سيلتقي بمسؤوليها، خصوصاً وأن الملفات التي بحوزته تهم الجميع، سواء في الولايات المتحدة أو أوروبا أو حتى للدول العربية.

هذه الملفات كثيرة، ولكن يبقى أهمها على الإطلاق ملف الإرهابيين الأجانب، وإرتباطات هؤلاء بخلاية نائمة في أوروبا، وهو ما يجعل الغرب بحاجة إلى دمشق بشكل أكثر عن الماضي، إضافة إلى ملف التعامل مع تلك التنظيمات الإرهابية وطريقة تفكيكها، عسكرياً ولوجستياً وفكرياً، بعد الخبرة الكبيرة التي تمتعت فيها سوريا في هذا المجال، منذ العام 2011 وحتى الآن.

من هنا، يعتبر اللواء مملوك رجل المهمات الصعبة أو المستحيلة، فأي تقارب سياسي نحو دمشق سيسبقه حتماً زيارة لهذا الرجل مع الجانب الذي يريد التقرب إلى دمشق .فإما أن يكون التقارب بناء على شروط سوريا، أو لا تقارب. وأكبر دليل على ذلك فرنسا التي حاولت، ولا تزال تحاول، التقارب مع دمشق وفتح قنوات تواصل معها، إلا أنها لا تزال على قائمة الإنتظار لأن باريس لم تلبي بعد المطالب جميعها.

يبدو أن رجال الظل في الدولة السورية هم من أهم أعمدة الإنتصار فيها، واللواء علي مملوك مثال على هؤلاء الرجال الذين كان لهم دور قبل الحرب ودور مختلف أثنائها، وأدوار بعدها، ليكونوا كالوزير على رقعة الشطرنج، فحركته في جميع الإتجاهات إما أن تُسقط المملكة أو تجعلها تصمد حتى النصر.

الأسد وانتخاباته المزيفة

رضوان زيادة

في عام 2005 استُدعيت للتحقيق من قبل إدارة المخابرات العامة التي كان علي مملوك على رأسها في ذلك الوقت، كانت المخابرات وقتها قد وضعت على اسمي ثلاث مذكرات لمنعي من السفر صادرة عن فروع الأمن الخارجي والداخلي والمعلومات وكلها تتبع لإدارة المخابرات العامة.
ذهبت لمقر الإدارة في كفرسوسة حيث مكتب مملوك، وكانت مذكرة الاستدعاء تنص على الموعد الصباحي، المهم وجدت اسمي على الباب ودخلت غرفة التحقيق كما يعرف معظم السوريين وانتظرت لساعات وساعات حتى طلب مني الدخول للقاء "المعلم" وهي الصفة التي تطلق على الرتبة الأعلى بوصفه رئيس الفرع أو قائد الفوج أو قائد اللواء إلى غير ذلك من صفات المخابرات السورية اللصيقة بها.
اكتشفت بعد سؤالين تقريباً أن التحقيق كله يتركز حول كتابي الصادر حديثاً حينذاك "صنع القرار والسياسة الخارجية في سورية" عام 2005، إذ قلت في الكتاب أن "حافظ الأسد كان يعرف تماماً أن الاستفتاء الذي ينظمه كل سبع سنوات كان مجرد كذبة لكنه يصر على تكرار الكذبة ذاتها كل سبع سنوات" هنا استشاط اللواء غاضباً وقال لي: "هل تقول إن القائد الخالد حافظ الأسد كان كذاباً".. احترت بماذا أجيبه لا سيما أنني كنت تحت رحمته.. فقلت: أنا لم أقل أن حافظ الأسد كان كاذبا لكن الانتخابات كانت كاذبة".. لم يقتنع بالجواب واستمر التحقيق لساعات.

اليوم يكرر بشار الأسد كذبة والده ذاتها، ويعرف تماماً أن الانتخابات التي يريد تنظيمها في 26 من أيار الجاري، هي مجرد كذبة ومسرحية بائسة لكنه يصر على تكرارها، يعرف تماماً أن أحداً من السوريين لن يصدقها، وأنه لا قيمة لها في تجديد شرعيته الانتخابية فهو لم يتحصل عليها بالانتخابات يوماً. لكنه يريد أن ينظمها فقط كي يقول للخارج إن شعبيته الكاذبة بعد عشر سنوات من الحرب وقتل السوريين وتشريدهم، زادت.
لقد امتلك نظام الأسد خلال سنوات الحرب السورية صفات عديدة على المستوى الشخصي، إذ صار يُعرف بالحيوان بعد اللقب الذي أطلقه عليه الرئيس الأميركي ترامب، أما السوريون فأطلقوا عليه ألقاباً عديدة مثل: بشار الكيماوي لاستخدامه للسلاح الكيماوي ضد المدنيين أكثر من مرة في الغوطة الشرقية وإدلب وحلب وغيرها.
لكن النظام نفسه أصبح شهيراً أكثر بوصفه نظام البراميل، وتلك الصفة تنطلق ليس من مسؤوليته وحده وإنما مسؤولية النظام بكامله على استخدام هذه البراميل وإسقاطها كالمطر على رؤوس السوريين، فهناك قرار سياسي أعطي باستخدامها وهناك أوامر أُعطيت لتنفيذها من قبل الطيارين الذي استخدموا مطارات عسكرية ومدنية من أجل الإقلاع منها وتنفيذ طلعاتهم الجوية المجرمة ضد المدنيين.

هم مَن تركوا هذه البراميل تسقط على السوريين المدنيين بشكل يومي وهم يعرفون أنهم لا يستهدفون سوى المدنيين بإطلاقها، فكل برميل من هذه البراميل يعتبر جريمة حرب بكامل أوصافها لجهة انتهاك القانون الإنساني الدولي، كما تجلى في اتفاقيات جنيف الأربع وكما حددت مبادئ هذه الاتفاقيات في حماية المدنيين وقت الحرب، فهي صريحة وواضحة بأنه يجب اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية المدنيين، لجهة عدم استخدام أسلحة عشوائية.

والبرميل المتفجر هو بتعريفه سلاح عشوائي لا يحقق أهدافا عسكرية معينة، والصفة الأخرى أنه وبسبب عشوائيته فإنه لا يميز بين المدنيين والمقاتلين ولذلك يعتبر مِن الأسلحة المحرّم استخدامها في الحروب، لا سيما وأنها لا تحرّم قوانين الحرب التي وقعت وصدّقت عليها كل دول العالم الأعضاء في الأمم المتحدة بما فيها سوريا.

فالأسد اليوم برغم كل جرائمه يريد القول للسوريين إنهم سينتخبوه ويصوتوا له، إنها مسألة تتجاوز الكذب هنا لتدخل في باب الإذلال فأنا أقتلكم وأنتم عليكم انتخابي، والده فعلها من قبله في حماة وحلب، والابن يسير على خطا والده، كلاهما أجرما بحق السوريين وطموحهما يتكثف في إفقار السوريين وإذلالهم عبر قتلهم ثم الطلب منهم تمجيد قاتلهم.
في الحقيقة هناك كثير من الكتب عن الحالة النفسية للدكتاتوريين وكيف يتصرفون من خلال سلوكياتهم الشخصية، لكن من الأكيد أن صفة الكذب لصيقة تماما بالأسد الابن فكل من قابله تقريبا ذكر أنه اعتاد على الكذب بل يستمتع به، في عام 2003 كتب وزير الخارجية الأميركي السابق كولن باول أن الأسد "كذب عليه" فيما يتعلق بتهريب المقاتلين إلى العراق، ثم أصبحت هذه عادة مستمرة لدى الأسد بعد قتل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ثم انسحاب القوات السورية من لبنان ثم أحداث الثورة السورية التي أصبح يردد مواقفه الكاذبة يومياً حتى لم يعد يهتم الإعلام بما يقول لأنه يعرف تماما أنه مجرد "كاذب" مطلق، ولذلك يجب أن لا نتعامل مع هذه الانتخابات إلا بوصفها "كذبة كبرى."

اجتماع بين علي مملوك ورئيس الموساد الإسرائيلي ورسالة من بشار الأسد إلى نتنياهو.. ما الجديد؟

طيف بوست – فريق التحرير

تحدث رجل الأعمال السوري المعروف "فراس طلاس" عن بعض التفاصيل بشأن التقارير المتداولة حول إجراء اجتماعات سرية بين مسؤولين سوريين مع وفد أمني إسرائيلي في قاعدة "حميميم" الروسية قرب اللاذقية. ونفى "طلاس" في منشور له على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" الأنباء التي تحدثت عن عقد اجتماع بين ممثلين عن "بشار الأسد "ومسؤولين إسرائيليين في القاعدة الروسية.

وأوضح "طلاس" نجل وزير الدفاع السوري الأسبق "مصطفى طلاس" أن لقاءً جرى بالفعل بين "علي مملوك" ورئيس الموساد الإسرائيلي "يوسي كوهين" لكن في مكان آخر، دون أن يذكر أي تفاصيل حول مكان الاجتماع. وأكد "طلاس" نقلاً عن مصادره الخاصة أن قاعدة "حميميم" بريف اللاذقية تجري فيها لقاءات دورية بين ضباط روس وآخرين إسرائيليين بين الفينة والأخرى دون أي حضور للضباط السوريين.

ويعزز ما قاله "طلاس" في منشوره بشكل كبير الأنباء التي تحدثت عن محاولات القيادة الروسية ومساعيها من أجل تعويم الأسد عبر النافذة الإسرائيلية.

كما تزامن حديث "طلاس" مع عدة تقارير إعلامية أشارت إلى اجتماع جرى مؤخراً بين مسؤولين تابعين للنظام السوري ووفد أمني إسرائيلي في قاعدة "حميميم" برعاية روسية.

وكشفت التسريبات أن الجانبان ناقشا عدة مسائل رئيسية من بينها تقديم نظام الأسد عدة تنازلات مقابل تسهيل تل أبيب لعملية فوز "بشار الأسد "بولاية جديدة عبر انتخابات الرئاسة المقبلة التي من المقرر أن تجري قبل منتصف العام الجاري.

ولفتت التقارير إلى أن نظام الأسد، طلب أيضاً تسهيل عودته إلى مقعده في مجلس الجامعة العربية وإقناع واشنطن بوقف العقـوبات ضده.

وحول التنازلات التي سيقدمها النظام السوري، قالت التقارير إنها تتمثل بإنهاء الوجود الإيراني في سوريا، بالإضافة إلى التعهد بإشراك المعارضة بالحكومة الجديدة تزامناً مع إعادة هيكلة المؤسسات الأمنية والعسكرية.

وفي سياق متصل، تحدثت عدة وسائل إعلام عن رسالة موجهة من رأس النظام السوري "بشار الأسد" إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" من خلال اللقاءات التي جرى تسـريب بعض تفاصيلها.

وتتمحور الرسالة حول تعهدات قدمها "بشار الأسد" لإسرائيل بشأن أمنها مقابل أن تتغاضى تل أبيب عن محاولات تعويمه دولياً خلال الفترة المقبلة التي تسبق انتخابات الرئاسة في سوريا.

تجدر الإشارة إلى أن عدة مواقع استخباراتية عالمية كانت قد تحدثت خلال السنوات الماضية عن محادثات تجري وراء الكواليس بين نظام الأسد وإسرائيل بوساطة روسية وبضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية.

ويسعى "بشار الأسد" لضمان بقائه على رأس السلطة في سوريا عبر تقديم ضمانات وتعهدات للجانب الإسرائيلي تتعلق بالاعتراف بها وعدم الحديث عن استعادة "الجولان" مطلقاً، مقابل أن لا تشارك تل أبيب في أي جهود أو ترتيبات تتعلق بمسألة إزاحته عن الحكم.

"رويترز": الأسد كلف علي مملوك بملاحقة أموال رامي مخلوف في الخارج

كلف رئيس النظام السوري، بشار الأسد، مدير مكتب "الأمن الوطني"، اللواء علي مملوك، بملاحقة أموال رامي مخلوف في خارج سوريا، بحسب تحقيق نشرته وكالة" رويترز".
وذكرت الوكالة، في تحقيق نشر أمس الجمعة 14 من آب، أنها تحدثت إلى أكثر من 30 مصدرًا من بينهم مقربون من عائلتي الأسد ومخلوف ورجال أعمال محليون ومسؤولو مخابرات غربيون.
وبحسب التحقيق فإن الأسد التقى وشقيقه ماهر مع علي مملوك، في صيف العام الماضي، وطلبا منه تعقب ثروة مخلوف في الخارج، التي تقدر بمليارات الدولارات.
وأشارت الوكالة إلى أن مخلوف أبقى بعض ثروته بعيدًا عن أنظار الأسد، بينما كان يوسع إمبراطوريته على مدى عقدين ماضيين.
وقالت أكثر من عشرة مصادر مطلعة لـ"رويترز"، إن "مخلوف كان يعمل على تعزيز أوضاعه من وراء ظهر الأسد."
في حين قال مصرفي وشريك تجاري سابق لمخلوف، إنه "أنشأ شبكة من شركات الواجهة، بعضها في لبنان، حيث حقق مكاسب خاصة منفصلة عن الأموال التي طلب الأسد وضعها في ملاذات آمنة نيابة عن الأسرة الحاكمة."
كما أنشأ مخلوف كيانات في جزيرة جيرزي، والجزر العذراء (مجموعة من تسع جزر بالبحر الكاريبي)، بحسب الشريك السابق، وهو مساهم في شركة "الشام القابضة"، المملوك من قبل مخلوف.
وقال الشريك إن "مخلوف كان يشتري إمدادات ومعدات للحكومة من الشركات التي يمتلكها في نهاية المطاف. وكان يؤسس هذه الشركات الوهمية التي تتولى التوريد."
وكانت معركة إعلامية بدأت بين مخلوف وحكومة النظام، خلال الشهرين الماضيين، حول محاولة شخصيات مقربة من النظام السيطرة على شركاته، بحسب ما أعلنه في تسجيلات نشرها عبر "فيس بوك."
وتمكنت حكومة النظام من السيطرة على شركات مخلوف، وأهمها "سيريتل" و"الشام القابضة"، عبر وضع حارسين قضائيين عليهما.
كما سحبت يده من استثمار الأسواق الحرة كافة، إضافة إلى الحجز على أمواله وأموال عائلته المنقولة وغير المنقولة.
وفي المقابل، هدد مخلوف مرارًا، عبر منشوراته في "فيس بوك"، بالتصعيد وبأيام صعبة على النظام السوري، إذ قال في حزيران الماضي، "إن أصروا على موقفهم بنصرة الظالم على المظلوم، فالعنوني إن لم يكن هناك تدخل إلهي يوقف هذه المهزلة ويزلزل الأرض بقدرته تحت أقدام الظالمين"، خاتمًا حديثه بعبارة "وبعزته وبجلاله ستذهلون."



https://blacklist.pro-justice.org/ar/criminal/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83/

https://www.almodon.com/society/2021/7/4/%D9%85%D8%B1%D8%B4%D8%AF%D8%A9-%D8%BA%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%B9%D9%88%D9%86-%D9%88%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83-%D9%88%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AB%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/85017

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/120096

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/96786

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/107731

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/119544

/https://www.zamanalwsl.net/news/article/64754

https://arabic.rt.com/world/870222-9-%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D9%86-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D9%8A%D9%86%D9%87%D9%85-%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9-%D9%88%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83-%D9%81%D9%8A-%D8%AF%D8%B9%D9%88%D9%89-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A1-/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A

https://www.alarabiya.net/arab-and-world/syria/2019/07/10/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83-%D9%85%D9%86-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D8%B3%D8%AC%D9%84-%D8%AF%D9%85%D9%88%D9%8A-%D9%88%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%91%D8%B7-

%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%85-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86

https://sy-alaml.com/%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB-%D9%85%D8%B9-/%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D9%85%D9%85%D9%84%D9%88%D9%83

https://sitainstitute.com/?p=6329

https://www.alsouria.net/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AE%D8%A7%D8%A8%D8%A7%D8/%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%8A%D9%81%D8%A9

https://taifpost.com/%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A8%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%AF-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-/%D8%AA%D8%B6%D9%85%D9%86%D8%AA

https://www.enabbaladi.net/archives/408300#ixzz71QBaRYdX